

هوامش :

1/ Spinoza, Ethique, Première partie, éd.p.u.f, Paris, 1946, p. 56.

2/ Spinoza, Ethique, Seconde Partie, P.46.

3 / فؤاد زكريا ، سبينوزا دار التنوير للطباعة والنشر ، بيروت الطبعة ص.116

الثانية 1981

4/ Spinoza, Ethique, Seconde Partie, P.46.

5/ Spinoza, Ibid, P.46.

6/ Spinoza, Ethique, Seconde Partie, P.45.

7/ Spinoza, Ethique, Troisième Partie, P.77

8/ Spinoza, Ethique, quatrième Partie, P.94.

9/ Spinoza, Ethique, quatrième Partie, P. 97.

10/ Spinoza, Ibid, P. 97.

11/ Spinoza, traité de l'autorité Politique Chapitre 2, Paragraphe 4, P.96.

12 / د. فؤاد زكريا، سبينوزا ص 227 - 230

الفيلسوف الحبابي والشخصانية الاسلامية

الشيخ أبو عمران

أستاذ بمعهد الفلسفة - جامعة الجزائر-

الحبابي (محمد عبد العزيز) مفكر مغربي معاصر توفي سنة 1993 و هو في السبعين من عمره ، اشتغل بالتدريس الجامعي في الرباط و الجزائر و بالتأليف أيضا و له كتب و مقالات مهمة في الفلسفة و الأدب سواء باللغة العربية أو باللغة الفرنسية .

و تبنى مذهب ""الشخصانية" الذي جاء به المفكر الفرنسي " مونييه (mounier) " و أعد في ذلك رسالة دكتوراه بجامعة باريس نشرها سنة 1954 . و بعد ذلك اعتنى " بالشخصانية الاسلامية " وألف فيها كتابا سنة 1964 . و هذا الكتاب هو الذي يمكن تحليله هنا لأنه يحتوي على أفكار بارزة لصاحبه.

ينقسم الكتاب الى قسمين رئيسيين : نجد في الأول المعطيات الأساسية (الفصل الأول) و المعطيات التكوينية (الفصل الثاني) و نجد في القسم الثاني بعض التحفظات و التساؤلات (الفصل الأول) و التفتح على المستقبل (الفصل الثالث). تناول الكاتب موضوعات عديدة منها استقلالية الشخصية - الحرية و المسؤولية - المعرفة و تطورها - الانحطاط - الاجتهاد و النهضة ... و الغرض من تأليف الكتاب هو وصف الخطوط العريضة للاسلام الأصلي (ص1) لأن " الشخصانية الاسلامية " وجدت في بداية الاسلام ، و ركز الاسلام على المؤمن و استبدل الفرد و القبيلة بالأمة (ص3) ، و تظهر الشخصانية عندما يرفض الشخص الخضوع الأعمى لأي انسان ولأي شيء (6) و معنى " الشخصانية " يتلخص في " الاحساس الحاد بأن الانسان يشعر بكرامته و بكرامة الآخرين " ص (103) ، و كل شخص له اتجاه خاص به كما جاء في الآية الكريمة : " و لكل وجهة هو موليها " (سورة البقرة الآية 148) ؟ و كل انسان حر في إيمانه : " لا اكراه في